اعجز الانس آية منه والجن … فهل لاتاني به البلغاء
كل يوم تهدي الي سامعيه … معجزات من لفظه القراء
نتحلي به المسامع والا … فواه منهي الحلي والحلواء
رق لفظا وراق معني فجات … في حلاها وحليها الخنساء
وارتنا فيه غوامض فضل … رقة من زلاله وصفاء
انما تجتلي الوجوه اذا ما … جليت عن مراتها الاصداء
سور منه اشبهت صورا منا … ومثل النظاير النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيل … فلا يوهمنك الخطباء
كم ابانت اياته من علوم … من حروف ابان عنها الهجاء
فهي كالحب والنوي اعجب الزراع … منها سنابل وزكاء
فاطالوا فيه التردد والريب … وقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيا … فالتماس الهدي بهن عناء
واذا ضلت العقول علي علم … فماذا تقوله الفصحاء

وقال الوليد بن المغيرة يوما اينزل القران علي محمد واترك انا وانا كبير قريش وسيدها ويترك ابو مسعود الثقفي سيد ثقيف ونحن عظما القريتين اي مكة والطايف فانزل الله تعالي وقالوا لولا اي هلا نزل هذا القران علي رجل من القريتين عظيم اي اعظم واشرف من محمد صلى الله عليه وسلم فرد الله عليهم بقوله اهم يقسمون رحمة ربك الآية وقال ابو جهل تزاحمنا نحن وبنو عبد المطلب الشرف حتي صرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يوحي اليه والله لا نرضى به ولا نتبعه ابدا الا ان ياتينا وحي كما ياتيه فنزل قوله تعالي واذا جاتهم آية قالوا لن نومن حتي نوتي مثل ما اوتي رسل الله ثم لا يخفي ان كفار قريش بعثوا مع النضر

ابن

بعث قريش الي احبار يهود بالمدينة يسالونهم عن حاله صلى الله عليه وسلم وما قالوه له عليه افضل الصلاة والسلام

ابن الحارث وعقبة بن ابي معيط الي احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول اي التورية وعندهم علم ليس عندنا فخرجا حتي قدما المدينة وسالا احبار يهود فقالا لهم اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الله قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا قالوا فمن يتبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة قالت لهم احبار اليهود سلوه عن ثلاثة فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول اي وهم اهل الكهف ما كان من امرهم فانهم قد كان لهم حديث عجب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها اي وهو ذو القرنين ما كان نباوه وسلوه عن الروح ما هي فاذا اخبركم بذلك اي بحقيقة الاولين وبعارض من عوارض الثالث وهو كونها من امر الله تعالي فاتبعوه فانه نبي فرجع النضر وعقبة الي قريش وقالا لهم قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد واخبراهم الخبر فجاوا الي النبي صلى الله عليه وسلم وسالوه عن ذلك فقال لهم عليه الصلاة والسلام اخبركم غدا ولم يستثن اي ولم يقل ان شا الله تعالي وانصرفوا فمكث صلى الله عليه وسلم خمسة عشر يوما وقيل ثلاثة ايام لا ياتيه الوحي وتكلمت قريش في ذلك فقالوا ان محمدا قلاه ربه وتركه ومن جملة من قال له ذلك ام جميل امراة عمه ابي لهب قالت له ما اري صاحبك الا قد ودعك وقلاك اي تركك وبغضك وفي رواية قالت له امراة من قريش ابطا عليه شيطانه وشق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك منهم ثم جاءه جبريل عليه السلام بسورة الكهف وفيها خبر الفتية الذين ذهبوا وهم اهل الكهف وخبر الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1